

مراـتب التـعامل مع الدـليل | 8 | برـنامج منـهجـية طـلب الـعلم

دـ. منـصور الغـامـدي

منـصور الغـامـدي

فـلو قد دـقـت من حـلـواه طـعـما لـا اثـرـت التـعـلـم واجـتـهـدت. وـلـم يـشـغـلـكـ عنـهـ هـوـيـ مـطـاعـ وـلـاـ دـنـيـاـ بـزـخـرـ فـيـهاـ فـتـنـ تـامـ بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ
الـرـحـيمـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ - 00:00:00

نـبـيـنـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. اـهـلـاـ وـسـهـلـاـ بـكـمـ اـعـزـائـنـاـ الـمـشـاهـدـيـنـ فـيـ حـلـقـةـ جـدـيـدـةـ مـنـ بـرـنامجـكـمـ منـهجـيـةـ طـلبـ الـعـلـمـ. الـذـيـ
يـأـتـيـكـمـ كـلـ تـلـلـاءـ السـاعـةـ الـرـابـعـةـ عـصـرـاـ بـتـوـقـيـتـ مـكـةـ الـمـكـرـمـةـ وـنـرـحـبـ فـيـهـ اـيـضـاـ بـضـيـفـنـاـ الـدـائـمـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ الـدـكـتـورـ مـنـصـورـ اـبـنـ عـبـدـ
الـرـحـمـنـ الغـامـديـ - 00:00:29

اسـتـاذـ الـفـقـهـ بـاـكـاـدـيـمـيـةـ زـادـ التـعـلـيمـيـةـ فـحـيـاـكـ اللـهـ شـيـخـ مـنـصـورـ. حـيـاـكـ اللـهـ وـحـيـاـ اللـهـ السـادـةـ الـمـشـاهـدـيـنـ. اـهـلـاـ وـسـهـلـاـ آـكـماـ اـذـكـرـكـمـ اـعـزـائـيـ
الـمـشـاهـدـيـنـ بـأـنـ بـالـسـؤـالـ التـفـاعـلـيـ لـلـحـلـقـةـ كـيـفـ يـتـدـرـجـ طـالـبـ الـعـلـمـ فـيـ التـعـالـمـ مـعـ الدـلـلـ وـنـسـتـقـبـلـ مـشـارـكـاتـكـمـ عـلـىـ آـلـاـرـاقـمـ الـتـيـ
سـتـظـهـرـ لـكـمـ - 00:00:51

الـشـاشـةـ اوـ عـلـىـ وـسـائـلـ التـوـاـصـلـ اـهـ الـاجـتـمـاعـيـ فـحـيـاـكـ اللـهـ وـاهـلـاـ وـسـهـلـاـ. حـيـاـكـ اللـهـ شـيـخـ مـنـصـورـ. اللـهـ يـحـيـيـكـ. اللـهـ يـرـضـيـ عـلـيـكـ
فـشـيـخـنـاـ الـكـرـيمـ تـكـلـمـنـاـ فـيـ حـلـقـةـ الـمـاضـيـةـ عـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ وـالـدـلـلـ - 00:01:10

وـنـبـهـنـاـ فـيـهـ اـلـىـ بـعـضـ الـمـعـانـيـ وـبـعـضـ الـقـضـاـيـاـ وـبـعـضـ الـمـقـدـمـاتـ الـمـهـمـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـالـدـلـلـ وـبـطـلـبـ الـعـلـمـ. وـتـكـلـمـنـاـ اـنـ مـثـلـاـ وـالـلـهـ طـلـبـ الـعـلـمـ
هـوـ الـفـارـقـ بـيـنـ الـعـلـمـ وـالـجـهـلـ اـهـ بـيـنـ الـحـقـ وـالـخـرـافـةـ وـالـىـ اـخـرـهـ مـنـ الـمـقـدـمـاتـ. اـهـ يـوـمـ وـدـنـاـ كـذـاـ نـدـخـلـ بـشـكـلـ تـفـصـيـلـيـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ
بـالـدـلـلـ - 00:01:22

وـنـتـكـلـمـ عـنـ مـرـاتـبـ الـادـلـةـ وـمـرـاتـبـ تـعـالـمـ طـالـبـ الـعـلـمـ مـعـ هـذـهـ الـادـلـةـ هـلـ هـمـ عـلـىـ مـسـتـوـىـ وـاحـدـ؟ اـمـ اـنـ هـنـاكـ مـحـطـاتـ يـعـنـيـ اـهـ يـضـعـ فـيـهـاـ
طـالـبـ الـعـلـمـ لـحـالـهـ ثـمـ يـنـتـقـلـ قـالـ لـيـهـ حـدـثـنـاـ شـيـخـ مـنـصـورـ عـنـ هـذـهـ مـرـاتـبـ - 00:01:41
اهـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. اللـهـمـ عـلـمـنـاـ مـاـ يـنـفـعـنـاـ
وـانـفـعـنـاـ بـمـاـ عـلـمـنـاـ وـزـدـنـاـ عـلـمـاـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - 00:01:55

اهـ الدـلـلـ مـهـمـ فـيـ مـسـيـرـةـ طـالـبـ الـعـلـمـ هـوـ قـائـدـهـ وـمـوـجـهـهـ هـوـ مـبـتـغـاهـ وـمـطـلـبـهـ هـوـ مـحـلـ نـظـرـهـ وـتـأـمـلـهـ الدـلـلـ لـلـانـ الدـلـلـ كـمـ ذـكـرـنـاـ هـوـ
الـفـارـقـ بـيـنـ الـحـقـ وـالـبـاطـلـ بـيـنـ الـحـقـ وـالـخـرـافـاتـ - 00:02:08

بـيـنـ الـعـلـمـ وـالـجـهـلـ الـذـيـ يـفـرـقـ بـيـنـهـمـ هـوـ الدـلـلـ فـشـيـبـهـ هـذـاـ شـائـئـهـ حـرـيـ بـطـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ يـجـعـلـهـ هـمـهـ الـاـولـ وـالـاـخـيـرـ اـنـ يـعـتـتـيـ بـهـ تـحـرـيرـ
وـتـدـقـيـقـاـ مـعـرـفـةـ حـفـظـاـ وـفـهـمـاـ اـسـتـشـكـاـلـاـ وـنـقـدـاـ فـيـكـوـنـ الدـلـلـ هـوـ مـحـورـ تـعـلـمـهـ - 00:02:33

اـذـ اـرـدـنـاـ اـنـ نـتـحدـثـ عـنـ مـرـاتـبـ النـظـرـ فـيـ الـادـلـةـ مـرـاتـبـ النـظـرـ فـيـ الـادـلـةـ وـكـيـفـ يـنـظـرـ اـلـيـهـ اـلـنـاسـ؟ كـيـفـ يـنـظـرـ اـلـيـهـ طـلـبـ الـعـلـمـ اـنـ اـقـولـ
دـعـنـاـ نـخـرـجـ مـنـ هـذـهـ الـزاـوـيـةـ دـعـنـاـ نـخـرـجـ مـنـ هـذـهـ الـحـدـيـثـ مـنـ هـذـهـ الـمـقـلـدـ - 00:03:03

الـذـيـ يـقـلـدـ كـتـابـهـ اوـ شـيـخـهـ اوـ اـسـتـاذـهـ اوـ مـدـرـسـتـهـ اوـ مـذـهـبـهـ دـوـنـ مـعـرـفـةـ دـلـيـلـهـ فـهـذـاـ لـمـ يـدـخـلـ فـيـ حـدـ الـعـلـمـ بـعـدـ لـانـ فـقـطـ يـعـرـفـ قـوـلـاـ مـنـ
الـاـقـوـالـ دـوـنـ اـنـ يـعـرـفـ دـلـيـلـاـ عـلـيـهـ - 00:03:26

فـهـذـاـ نـسـتـبعـدـهـ مـنـ نـظـرـنـاـ الـيـوـمـ لـانـ مـنـ نـظـرـنـاـ الـيـوـمـ عـنـ النـاظـرـيـنـ فـيـ الـادـلـةـ مـرـاتـبـ التـعـالـمـ مـعـ الـادـلـةـ فـاـقـوـلـ يـمـكـنـ اـنـ نـقـسـمـهـ اـجـمـالـاـ
فـنـقـوـلـ اـنـهـ تـلـلـاتـهـ مـرـاتـبـ الـمـرـتـبـةـ الـاـوـلـىـ مـرـتـبـةـ التـعـالـمـ مـعـ الدـلـلـ - 00:03:44

من زاوية نظر واحدة مرآة واحدة فيدرس الأدلة او الدليل من خلال الكتاب الذي يقرأه او من خلال الشيخ الذي يعلمه او من خلال المذهب الذي يتمذهب به او المدرسة التي يتبعها - 00:04:06

فهو ينظر الى الدليل من هذه الزاوية فإذا كان حنبلي فإنه ينظر الى ادلة وفقاً نظري المذهب الحنبلي وإذا كان شافعياً فإنه ينظر للأدلة من خلال المذهب الشافعي وإذا كان في النحو - 00:04:27

بصرياً مثلاً فإنه سوف ينظر الى ادلة النحو من خلال مدرسة اهل البصرة وإذا كان بالاعتقاد على طريقة السلف الصالح فإنه سوف ينظر الى الأدلة من خلال طريقة السلف في نظرهم للأدلة - 00:04:48

وإذا كان على طريقة الأشعرية فإنه سوف ينظر الى الأدلة من خلال الطريقة الأشعرية وإذا كان على طريقة الروافض فإنه سوف ينظر الى الأدلة من خلال الطريق الرافيطيه هكذا فكل ينظر الى ادلة من خلال - 00:05:05

مدرسة ويتبناها وهي المدارس متفاوتة لتمسكها بالحق وفي انحرافها عن الحق فبعضها قد بلغ الغاية والعياذ بالله في الظالم وبعضها على الحق وعلى الجادة وبعضها يصيب ويخطئ عنده شيء من الحق وعندة شيء من الخطأ - 00:05:18

إذا هذا الزاوية في النظر انه ينظر الى وتنتمي لذلك نقول ومن درس مصطلح الحديث فهو ينظر الى التعليقات بعلم الاصطلاح علم اصطلاح الحديث مثلاً من خلال مدرسة ابن حجر رحمة الله تعالى انه قد درس كتبه مثلاً النخبة والنזהة وغيرها من الكتب - 00:05:42

وهكذا اذا كل علم له ادلته المرتبة الاولى ان ينظر الى الأدلة من خلال زاوية واحدة بمراة واحدة وهي هذا الكتاب الذي يدرسه او هذا الشيخ الذي يعلمه او هذا المذهب - 00:06:04

الذي يتمذهب به او المدرسة التي يعتنقها هناك مرتبة ثانية اعلى من هذه وهي النظر الى الأدلة من زوايا متعددة ومن مرايا متعددة وكما انه قرأ مذهب الشافعي فإنه يطالع - 00:06:27

كتب المالكية وادلتهم وكتب الحنابلة وادلتهم وهو ان كان قد درس مثلاً مذهباً منحرفاً في الاعتقاد الا انه يطالع ادلة السلف رظوان الله تعالى عليهم في ابواب الاعتقاد ويتعلمها حتى يهتدى ويستنير بها - 00:06:54

يخرج عن هذه الاطار الذي درسه وينتقل الى ادلة اخرى وإذا كان قد درس مثلاً شيئاً في علم الاصطلاح فإنه ينظر مثلاً ادلة اخرى واقوala اخرى في هذه المسائل من مسائل علوم الحديث او مصطلح الحديث وقل مثل ذلك في التفسير - 00:07:14

وكل مثل ذلك في النحو وقل مثل ذلك في غيرها من العلوم لانها هذه المراتب هي مراتب اه عقلية تقسيم عقلي ينطبق على العلوم وهو ينظر الى العلم والى الأدلة والى الكتاب من زاوية واحدة ثم ينظر اليه من - 00:07:33

من زوايا متعددة ليستنير بها علوماً و المعارف وسائل واقوala - 00:07:53 الى الأدلة مباشرة لينشئ بها علوماً و المعارف وسائل واقوala

ينظر الى الأدلة مباشرة هذا نظر اجتهادي والمرتبة الثانية التي ينظر فيها الى الأدلة ويرجح فيها بين الاقوال هي كذلك مرتبة من مراتب الاجتهاد هي كذلك مرتبة من مراتب الاجتهاد كونه ينظر الى الأدلة المختلفة ويرجح بينها - 00:08:17

لأن الاجتهاد نوع من الترجيح والاستنباط المرتبة الثالثة مرتبة نظر الى الأدلة مباشرة وهذه يحتاج اليها مثلاً الفقيه في نوازل الفقه المعاصرة فإنه عندما ينظر اه في مسائل الفقه المعاصرة قد لا يجد قولاً او استدالاً لاحق قد سبقه - 00:08:37

فيحتاج ان يقعد لهذه المسألة ويستخرج ضوابطها وشروطها واحكامها من خلال النظر المباشر في الأدلة طبعاً يستعينوا على هذا بتكييف المسألة وتخريجها على مسائل قديمة لطالع اقوال السابقين وادلتهم. وهذا نوع من فن يسمى فن تخريج الفروع على الفروع - 00:09:08

بحيث انه يستخرج لهذه المسألة اقوالاً وادلة فيستعينوا بها في نظره بدل ان ينظر الى النصوص مباشرة عندنا الماء المرحلة الثالثة او المرتبة الثالثة النوع الثالث من النظر في الأدلة - 00:09:36

يحتاج الى مهارات عالية ويحتاج الى مكنته قوية في العلم ان ينظر الى الأدلة مباشرة وهذا حقيقة من اعلى مراتب العلم في كل

العلوم ان الانسان ينشئ هذه المعارف من خلال نظره في الادلة - 00:09:55

في النحو في الطب في علم الاجتماع في علم الاقتصاد في علم الفقه غيرها من العلوم ان ينظر في هذه الادلة مباشرة فيستخرج منها المعارف ويقررها تقريرا صحيحا وسليما هذه باجمال - 00:10:18

مراتب او انواع الناظرين في الادلة من ينظر اليها بزاوية مذهب او كتابه ومن ينظر الى هذه الادلة من خلال المقارنة بين عدة كتب ومذاهب وهذه نظر من خلال مرايا متعددة - 00:10:35

والثالث من ينظر اليها مباشرة دون استخدام مرآة ينظر فيها الى الادلة وانما ينظر الى هذه الادلة مباشرة وهذه يحتاج اليها في بعض المواطن ولا شك انها من اعلى مراتب العلم واشرفه - 00:10:57

ان يستخرج العلوم والمعارف من خلال نظره في الادلة والصحابة رضي الله تعالى عنهم امرهم كان هذا النظر تابعونك النظروهم هذا النظر لانهم يتكلمون في مسائل لم يتكلم فيها احد - 00:11:13

قبله احنا نقول يا شيخ منصور ان الان عندنا ثلاث مراتب المرتبة الاولى ان ينظر من مرآة واحدة مذهب واظن لهم رواتب مثلا والله يستدل هذا المذهب شيء خاص بمذهبة. صحيح. المرتبة الثانية لا تتعدد المذاهب تتعدد المرايا ينظر يعني يقارن يبدأ بين الادلة. والمرتبة الثالثة ان يعني مباشرة - 00:11:25

يتعامل مع الادلة بشكل مباشر دون واسطة من مذهب او زي ما سميتها او كتاب. نعم. المرحلة الاولى هي هل لها درجات ام ان يعني صحيح الاولى حتى لها درجات - 00:11:45

فان اه كما ذكرت لك ما انت مذهب معين او درس كتابا معينا اه او درس عند شيخ معين ونظر الى الادلة من خلال هذا المذهب خلال هذه الزاوية - 00:11:58

فهو كذلك على درجات في تعامله مع الادلة فهو قد يأخذ اولا اه القول بلا دليل ولا يعرف دليله وهذا قلنا ادنى مراتب المقلدين هو الا يعرف دليل متبعه هذه ادنى درجات - 00:12:15

اه المقلدين وهي عند جمهور اهل العلم بل حكاه ابن عبد البراء اجماعا خارج عن حد العلم ولا يسمى عالما ولا يدخل اصلا في حد العلم لأن العلم معرفة الهدى بدليل. معرفة الحق بدليل - 00:12:35

اذا اول رتبة في زاوية النظر للادلة ان يعرف دليل هذا القول الذي يقول به شيخه او مذهب او كتابه او امامه فيعرف بما استدل فاذا قيل له ان هذا جائز او ان هذا محرم او ان هذا مثلا - 00:12:52

النحو مرفوع او منصوب او مقدر او قيل له مثلا في المصطلح الحديث ان هذا مقبول او مردود او قيل في التفسير ان تفسير هذه اللفظة كذا او كذا لانه يسأل عن الدليل - 00:13:11

لما ما الذي جعلنا نقول بهذا القول ما الذي جعلنا نقول بهذا القول اذا قيل مثلا في علم اسباب في علم تاريخ النزول ان هذه الصورة مكية او هذه الصورة مدنية - 00:13:27

انه يسأل لم ما الدليل على هذا القول فيبدأ يتلمس الادلة التي دلت على هذا القول لا زال في اطار مدرسته ومذهبة. نعم يتلمس ادلة هذا المذهب - 00:13:41

هنا رتبة اعلى منها بعد ان يعرف هذه الادلة هنا رتبة اعلى منها وهي ان يعرف الاشكالات التي ترد على ادلة المذهب او الكتاب ويسأل الاجابة عليها او يعرف الاجابة عنها - 00:13:58

اذا هادي رتبة اعلى فهو قد عرف الدليل ثم عرف ماذا يرد على هذا الدليل وعرف كيف يجيب عن الاشكالات الواردة على هذا الدليل لكنه لا زال في دائرة هذا المذهب او هذا الكتاب او هذه المدرسة لم يخرج عنها - 00:14:16

لكن عرف ادلتها وعرف ما يعترض به الاخرون على هذه الادلة وعرف الاجابة عنها وقد يرتفع رتبة في دائرة مذهبة ومدرسته فيعرف ادلة المخالفين وكيف اجاب المذهب او المدرسة او هذا الكتاب او هذا الشيخ عنها - 00:14:37

لكنه لا زال في دائرة مذهبة لم؟ لأن المذهب هذا قد قرر له ما هو الدليل؟ وقرر له ماذا يشكل على هذا الدليل؟ وكيف يجيب عنه؟

وقرر له ادلة المخالفين. وكيف تجيب انت ايتها الطالب - 00:15:03

الحق هذا اتقان ادلة المذهب او ادلة المدرسة او ادلة هذا الكتاب يعني يبلغ مرتبة عالية في اتقان ادلة مذهبه او مدرسته والكتب التي اه نظرت او درست الادلة من خلال مذهب معين هذى كثيرة - 00:15:19

سواء كان في كل العلوم يعني الكتب التي تقرر دائمًا اه قول مذهب او قول امام اه بالادلة هي من هذا الباب. ولو وردنا ضرب مثال مثلا في الفقه المالكي لوجدنا مثلا كتاب الذخيرة الامام القرافي رحمة الله تعالى. فانه قرر ادلة المذاهب - 00:15:45
وكيف يجيب الطالب المالكي عنها ومثله مثلا عند الشافعية مثلا كتاب المجموع اللي الذي المجموع شرح المذهب النووي فانه سيسجد فيه كيف يجيب الطالب عن ادلة اه المخالفين الكتاب المغربي لابن قدامة رحمة الله تعالى عند الحنابلة كتاب التجريد - 00:16:06
الخلاف بين الحنفية والشافعية اللي هي القدوسي الحنفي. كذلك يعني بتقرير ادلة المذهب والرد على ادلة المخالف وهذه يمكن ان نقول انها او مثلا كتاب الانتصار لابي الخطاب في وذهب الحنابلة وكتاب المغني في مذهب الحنابلة كل هذه الكتب تعنى - 00:16:34
بيان ادلة مذهب او مدرسة ومن هذا الباب كذلك كتب احكام القرآن المؤلفة على مذهب معين في الفقه فهناك من كتب احكام القرآن ما الف اه على مذهب الحنفية وهناك من احكام القرآن ما اولف على مذهب - 00:16:54

اه الشافعية ومنها ما الف على مذهب المالكية ومنها ما الف على مذهب الحنابلة فهو يدرس هذه الادلة والاحكام من خلال هذا المذهب. فيبين له ان المذهب قد استدل بهذا الدليل. ان المذهب قد انتقد هذا الدليل. قد استشكل هذا - 00:17:16

لا ادري وقل مثل ذلك حتى في كتب السنة مثلا هناك من شروح البخاري شرح العيني الذي يعني فيه ببيان طريقة الحنفية وتقرير مذهب الحنفية في الاستدلال بنصوص البخاري والاشكالات الواردة. وكيف يردون عليها - 00:17:32

هذا ينظر الى الادلة سواء ادلة الكتاب او ادلة السنة او الادلة عموما من خلال مذهبه ومثل ما هو موجود في الفقه موجود في كل المسائل في كل العلوم والفنون والمذاهب والمدارس الاخرى في شتى العلوم - 00:17:52

في علم الاجتماع حتى في علم الاقتصاد تجد ان هناك من يؤلف كتابا ويقرر ادنته ويناقش المخالفين هذا الكتاب فاذا درسه طالب الاقتصاد فانه سيسجد ان هذا الكتاب قرر ادلة كثيرة على الاراء التي - 00:18:13

يريد ان يقررها هذا المؤلف وقل مثل ذلك في النحو وقل مثل ذلك في علم الاجتماع وقل مثل ذلك في علم الطب وقل مثل ذلك في كل العلوم يدرس علوما - 00:18:30

مقررة بادلتها لكن لا زال لا زال ينظر الى هذه الادلة من زاوية هذا الكتاب او من زاوية هذا المذهب وهل هذا كاف في الوصول الى الحق والصواب نقول ان هذا غير كافي - 00:18:45

فلابد ان يرتقي الطالب درجة في العلم فينظر الى الادلة من زوايا متعددة وهذا كفيل له بان يصل الى الحق وهنا حقيقة قضية ينبغي ان نعرف ينبغي ان نعرف ان كل - 00:19:05

اه متحدث في العلم من اهل العلم يقرر ادلة على اقواله واراءه. بل حتى من غير اهل العلم حتى اهل البدع والضلالات والانحرافات يقررون ادلة على مذاهبهم المنحرفة والضالة لذلك - 00:19:26

ليس الشأن ان نقول هل معه دليل او ليس معه دليل وانما الشأن ان نقول فالدليل صحيح وغير صحيح. هل دليله صحيح ام غير صحيح؟ والشأن ان نقول هل طريقة استدلاله طريقة صحيحة - 00:19:44

مواصلة الى المطلوب ام ليست طريقة صحيحة والا فان كل آآ منحرف وزائرا عن الحق يذكر ادلة يذكر ادلة لذلك في القرآن الكريم يقول الله سبحانه وتعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - 00:19:59

فاحذر الله سبحانه وتعالى ان من ايات الكتاب متشابهات واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وفي القراءة الاخرى - 00:20:24
رأى ابن عباس رضي الله تعالى عنه وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب فالشاهد ان الذين في قلوبهم زيف - 00:20:48

كذلك ينزعون ويستدلون بآيات من القرآن الكريم لكن الشأن كما ذكرنا هل الاستدلال بهذه الآيات صحيح هل رد هذه المتشابهات الى المحكمات ام لا لأن القرآن الكريم منه محكم ومتشابه والقرآن الكريم يوصف بأنه - [00:21:01](#)

محكم كله ويوصف بأنه متشابه كله باعتبار اخر وبمعنى اخر ولكن باعتبار الوضوح والخفاء فان منه محكما ومنه متشابها هذا اعتبار اخر غير وصف القرآن بأنه كله محكم وغير وصف القرآن بأنه كله متشابه - [00:21:20](#)

اختبار ثالث وهو وصف القرآن بان منه محكما ومنه متشابها لذلك يعني يتتساع طالب العلم اذا كيف اصل الى الحق؟ اذا كان كل انسان ينزع بدليل اقول هذا يحتاج الى تدرج - [00:21:39](#)

هذا الرسوخ في العلم الراسخون في العلم وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم على قراءة ابن عباس رضي الله تعالى عنه قراءة الوصل هذا الرسوخ في العلم - [00:21:58](#)

يحتاج من طالب العلم الى صبر والى اه دربة ومكانة ومهارة ويحتاج قبل ذلك وبعده الى توفيق من الله جل جلاله وهداية ونور لان الانسان قد يبذل آآ وقتا كثيرا - [00:22:11](#)

وجهدا كبيرا ولكن لا يوفقا الا الحق بل ينحرف ويزيغ ويظل في مسألة او في مذهب او في مدرسة او في كتب او في مسائل لانه لم يوفق من الله سبحانه وتعالى - [00:22:34](#)

ولم يهدى من الله سبحانه وتعالى لاسباب كثيرة اسباب راجعة الي يعني في عمله واجتهاده وربما اسباب امراض قلبية في قلبه والعياذ بالله ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون الكبر احد اسباب التي تصرف الانسان والعياذ بالله على الحق - [00:22:49](#)

التعصب والهوی يصرف الانسان عن الحق لذلك على طالب العلم دائمًا ان يسعى للخروج عن التعصب فمن كان من طلبة العلم في المرحلة الاولى ولا زال يعني يتعرف على ادلة مذهبة - [00:23:11](#)

وتقريراتها عليه ان يسارع في طلبه للعلم ويكتف من طلبه للعلم حتى يدرس غيره من المذاهب لانه طالما هو لا يخرج عن مذهبة الفقهي الذي درسه مثلا لا يخرج عنه ولا يحيد عنه شعرة فهو لا زال في دائرة التعصب - [00:23:31](#)

لا زال يدرس هذه الادلة من خلال مذهبة وكتابه ومدرسته. فلابد انه يخرج عنها الى دراسة الفقه من خلال الكتب والمذاهب الاخرى ويعاجل في طلبه للعلم وفي ترقيه في العلم حتى يصل - [00:23:55](#)

الى مرتبة يستطيع ان ينظر فيها الى الادلة من خلال مذاهب ومدارس فقهية اخرى هذا مثال في الفقه فان ندمت لي قبل ان نستكمل نخرج في فاصل قصير ثم نعود اليك شيخ منصور طيب - [00:24:13](#)

احبابي المشاهدين فاصل قصير ثم نعود اليكم باذن الله سبحانه وتعالى ليس اليمان بمجرد الادعاء. بل لابد من تصديقه بالعمل الصالح. والتحلي بالصفات الحميدة والاخلاق الطيبة يبقى فالمؤمن كالنخلة في كثرة المنافع - [00:24:24](#)

فالنخلة يستفاد بثمرها وخشبها وورقها واغصانها وظلها. وكذلك المؤمن خير كله من كثرة طاعته ومكارم اخلاقه ونفعه لغيره والنخلة اصلها ثابت وفرعها في السماء وكذلك المؤمن عقیدته في قلبه ثابتة وفروعها من الاعمال الصالحة صاعدة الى السماء - [00:24:50](#)

قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والنخلة مع طولها وثباتها لينتمي لها الرياح وكذلك المؤمن مع قوته هين لين سهل. قريب من الناس والمؤمن طيب كالنخلة فالنخلة لا تأكل الا طيبا. وهو رحيم الازهار - [00:25:20](#)

وكذلك المؤمن لا يأكل الا طيبا. وهو الحال قال تعالى وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون والنخلة تضع طيبا وهو العسل. والمؤمن يصدر عنه صالح الاعمال ولا ينفق الا في الحال - [00:25:48](#)

بل ينتفي المؤمن اطيب ما عنده لينفقه في سبيل الله. قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه - [00:26:16](#)

والنخلة اذا وقفت على غصن لم تكسره. واذا وقعت على زهرة لم تفسدها وكذلك المؤمن هين لين. اينما حل وارتحل لا يكسر ولا يفسد كما قال عيسى عليه السلام فيما الله عنه وجعلني مباركا اينما كنت - [00:26:43](#)

اي جعلني نفاعا للناس والمؤمن كالنخلة في النشاط والحيوية والسعي والجدية وانجاز الاعمال بلا كسل ولا اهمال وهو كالنخلة في

اتقان العمل قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً إن يتقنه - 00:27:09

فاحرص على التحلي بمكارم الأخلاق لتكون من المؤمنين الصادقين قال الحسن البصري رحمة الله إن الایمان ليس بالتحلي وبالتحلي إنما الایمان ما وقر في القلب وصدقه العمل أهلاً بكم أعزائي المشاهدين. عدنا اليكم بعد فاصل لستكم ما بدأناه مع فضيلة الشيخ الدكتور منصور. حياك الله شيخ منصور. الله يحييك. أه طب دعني استفتح كذا بعد الفاصل شيخ وأسئلتك أه سؤال - 00:27:35

لو أنا طالب علم قال أنا أريد أن أبقى في المرحلة الأولى أن أدرس هذا المذهب واتعلم أداته ولا أريد أن اتجاوز هذه النقطة تصرفه بهذا الشكل هل هو تصرف صحيح أم خاطئ - 00:28:16

أه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أه أنا أقول أن تصرفه أه قد يكون صحيحاً وقد يكون خاطئاً - 00:28:31

بحسب هذا الشخص أه لكنه لا شك أقل رتبة من غيره من درس مذاهب الفقه الأخرى مثلاً فلو اختصر الطالب على أدلة مذهبة ربما يكون هذا هو غاية ما يستطيعه هذا الطالب - 00:28:42

ولكن أنا أقول أنه مخطئ لو كان يقدر على غيره فلم يرتفع إلى مرتبة أعلى وأما إذا كان لا يقدر على هذه الرتبة في مكتبه العلمية وذهنيته الفقهية فلا يحسن به أن يتجاوزها - 00:28:59

لأن الارتفاع رتبة أعلى يحتاج إلى دربة وملكة ومهارة وذهن حتى يستطيع أن ينتقل إلى رتبة أعلى من ذلك في درس مذاهب الفقه الأخرى لذلك نحن نقول الاجتهاد في الأدلة الشرعية والنظر في الأدلة الشرعية ليس واجباً على كل أحد - 00:29:16

وليس ممكناً لكل أحد ولكن كذلك نقول ونقرر أنه ليس مغلقاً أمام طلبة العلم المؤهلين له والذين عندهم أدوات للنظر في الأدلة والترجح بين الأقوال إذا نحن نقول نعم أن هذه الرتبة ممكناً أن يقف عندها طالب العلم - 00:29:37

ولكنها أدنى من غيره من درس الأقوال والكتب الأخرى والمذاهب الأخرى. ودرس أدتها وقارن بين أدتها ما هو الاشكال بالاقتصار على هذه الرتبة النظر إلى الأدلة من زاوية واحدة فقط - 00:30:03

انها تنسى نوعاً من التبعض نوعاً من التبعض لما لانه ينظر إلى الأدلة وقاده في النظر إلى هذه الأدلة المذهب الذي اعتنقه وهو يتأنى بهذه الأدلة وفقاً لهذا المذهب وهو يرد على أدلة - 00:30:25

الآخرين أو الخصوم باعتبارهم خصوماً لهذا الإمام الذي قد اتباعه أو مخالفين لهذا الإمام الذي اتباعه يرد على أدتهم لما؟ لانه قد اعتقد خلاف ما يقولون فصاحب المرحلة الأولى بالنظر في الأدلة في واقع الأمر - 00:30:48

ليس الدليل هو القائد وإنما المذهب أو الإمام المتبع هو القائد وصار نظره في الأدلة نظراً تابعاً أو ثانوياً. لذلك هو يعرف المذهب ثم يعرف أدتها إذا نظره في الأدلة نظر - 00:31:10

ثانوي المهم عنده هو تقرير هذا المذهب ولذلك لا زال لم يخرج عند أغاثة التبعض لهذا المذهب ولم يخرج عن دائرة آآ يعني ولم يخرج عن دائرة التي تجعله مجتهداً - 00:31:28

يعني لا زال في دائرة بعض أهل العلم يجعلها في دائرة التقليد وبعض أهل العلم يجعل هذا في أعلى مراتب التقليد وهي أن يعرف ويضبط أدلة مذهبة لكنه لا زال في دائرة التقليد - 00:31:47

لا زال في دائرة التقليد لأن الاجتهاد يتطلب ما معنى الاجتهاد في الأدلة يعني فيه نوع من الترجح أن يكون الدليل هو قائد هو القائد أن يكون الدليل قائداً له - 00:32:00

فيترك ما كان يعتقد من مذهب لأجل الدليل هذا معنى الاجتهاد سواء كان قد قال بهذا القول أحد قبله أم لا بعض الناس ربما تصور خطأ أنه يجتهد يعني النظر في الأدلة مباشرة لا الترجح - 00:32:16

بين المذاهب هو نوع من الاجتهاد كذلك وأصل الأئمة المتبعين الأربع الفقهاء رحمة الله تعالى كان عملهم ترجيحاً بين أقوال التابعين والصحابة الذين سبقوهم وربما انشأوا أقوالاً بالنظر في الأدلة مباشرة في المسائل التي حدثت في زمانهم - 00:32:36

لما حدث في زمانه رحمه الله تعالى - 00:33:28
المرتبة الثانية والثالثة هي اجتهاد طالما انه يقارن بين الأدلة وقائده وصول الى الحق فينظر الى الأدلة وكون ينظر الى مذهب او امامه كفирه من الائمة كلهم قد نظروا في الأدلة - 00:33:40

هو لما ينظر في الأدلة يعني لا يعطي للمذهب الذي قد درسه مزية وإنما يقول هذا المذهب كفирه من المذاهب وقد استدل هذا المذهب بكتاب الله تعالى - 00:34:00

فينظر الى الاadle نظرا اوليا و فهؤلاء الائمه نظروا نظره اليهم نظر ثانوي تابع. يعني جعل هذه المرتبة الاولى غاية مشكل تقول انا غاية
اجلس في المرحلة الاولى لين خلصت صحيح هذا هو هذا المشكل - 00:34:12

اما كون الطالب يقف عندها لقدرته لاجل قدراته انه لا يقدر على اكثر منها او لاجل انشغاله بمعاشهه مثلا انه لا يستطيع ان يعني انه ينظر او لا يسبب من الاسباب فهذا - 00:34:31

يجب على كل احد - 00:34:47

هذا قول خطأ الاجتهاد لا يجب على الناس جميعاً ومن اوجب التقليد على كل أحد فهذا قول خطأ كذلك لا يجب التقليد على كل أحد
ونحن قد قررنا في أكثر من حلقة - 00:34:59

ان العلم طريق مبدأ تقليد ومتناهٰ اجتهاد هذا هو العلم يترقى الطالب فيه شيئاً فشيئاً فمن ابتدأ بالاجتهاد فهو مخطئ ومن انتهٰ مقلداً فهو كذلك مقصراً وانما هو طريق يترقى فيه الطالب شيئاً فشيئاً - 14:35:00

يُنقله إلى المرتبة الثانية يحتاج إلى أن يتعلم - 00:35:34

كتاب يحتاج الى ان نتعلم كتابا من كتب الفقه كتابا من كتب النحو كتابا من كتب الاعتقاد يتعلم شيئا ان يدرس شيئا. يدرس مسائل
العلم مسائل الفن. موضوع هذا العلم موضوع - 00:35:53

آآ طريقة الاستدلال فيه فيتدرج شيئاً فشيئاً ثم بعد ذلك يصل إلى مرحلة ينقد ويستشكل ويرجح كيف يستطيع الطالب أن يجتهد من أول نظر له في كتب الفن لا يتيسر له هذا - 00:36:07

لطلب العلم الانسان يتدرج ويترقى في مسالك الایمان واوصى - 00:36:26 هذا خلاف السنن الكونية والفطرية والشرعية كذلك انه لابد له ان يتدرج في العلم شيئا فشيئا ونحن قد كان لنا حلقة بعنوان التدرج

اخوانى جمیعا انه یعنی بمشاهدة هذه الحلقة وليس الان مقام بيان اهمية التدرج لكن نحن نقول مراتب النظر في الادلة المرتبة الاولى ان ينظروا الى الادلة من زاوية مذهبية او مدرسته او شیخه - 00:36:41

ينتقل الى المرتبة الثانية وهي ان ينظر الى الاadle - 00:36:58

متبيّنة عنده أسباب اختلاف أهل العلم تبيّن عنده أسباب الاختلاف ويترقى شيئاً فشيئاً في الترجيح لـ يكون مرجحاً في مبدأ أمره
نظراً صحيحاً ويبدأ بالترجح بين هذه الأدلة طبعاً هنا يكون قد تطورت عنده الآلات العلم وتمكن من أدوات الترجح - 00:37:19

00:37:43 - بين المسائل بين الاقوال في المسائل الجزنية ثم يترقى الى ان يكون مرجحا في -

00:38:09 - بين الاقوال في اصولها وقواعدها الكلية ان هذا المذهب انما قال بهذا القول في هذه المسألة الفروعية الجزنية لان له اصولا انطلقت منها وهذه المدرسة انما قالت بهذا القول لان لها اصولا قد انطلقت منها -

00:38:25 - ايتدرج شيئا فشيئا فيعرف اصول التي نشأت عنها هذه الاقوال الفروعية سواء كان هذا في الفقه او في علم النحو او في علم المصطلح او التفسير او غير ذلك. طبعا اذنت لي ودنا في تطبيق عملي اعطيها مثلا مسألة -

نطبق عليها هذه المراتب. مثلا يعني الان اضرب لك يعني مثالا لهذا مثلا اه هناك من المذاهب الفقهية نظرها للادلة تنتهي منهجا غير مناهج اخرى تنتهي منهجا اخر -

00:39:03 - هناك مثلا ما ينتهي تغليب الاثر وتغليب النقل على الصحابة والتابعين هناك ما ينتهي منهج مثلا تغليب العقل او القياس او الاجتهاد او المصلحة او المقصد او غير ذلك المهم ان تكون هذه المدارس التي يدرسها -

00:39:20 - داخل دائرة اهل السنة معه الطائفة المنصورة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم التي تعظم النصوص الشرعية وتعطي العقل مكانته الصحيحة لا يخرج في نظره الى دوائر اخرى باطلة -

لما؟ لان هناك من تكلم في الفقه بكلام فاسد ابطل كلام المتقديرين كلام العلماء في الفقه لاجل مخالفته للعصر او لاجل انه مخالف لهواه او ابطل السنن لاجل انها اخبار احاد -

هذا يعني مناهج منحرفة بعيدة عن الحق لذلك نحن عندنا اصول وثوابت يحتاج طالب علم انها تكون معاالم ومنارات عنده لا يخرج عنها فاما وجد ان هذا المذهب او هذه المدرسة او هذا الشيخ الذي يدرسه او الكتاب -

00:40:07 - انه خارج عن هذه المنارات والمعالم فينبغي له ان ينفض يديه منه ويخرجه ويرجع الى المعالم التي سنه اهل العلم والتي هي داخل اطار الطائفة المنصورة التي اخبر عنها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. التي تعظم النصوص الشرعية وتعطي للعقل مكانته الشرعية. وتعطي للمقاصد -

00:40:45 - بالحكم الشرعية مكانتها اللائقة هذه هي المدرسة الشرعية الصحيحة التي تتبع من تعامل النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله تعالى عنهم مع كتاب الله وتعامل الصحابة الكرام مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:41:01 - طب اذا انت يا شيخ منصور نبي نعود لتطوique العمل يودنا في مسألة يعني المراتب في ما بقي يعني مثلا لو اردنا ان نتعرض لمسألة فقهية مثلا يعني طالب العلم ربما يدرس مسألة فقهية -

00:41:13 - فوفقا لامامه آآ وكتابه فمثلا هو سيدرس مثلا اه قولا فقهيا في مسألة ما فرضا من مسائل الحج اه في مبتدأ الوقوف بعرفة ومنتها الوقوف بعرفة. ماذا سيقول انه درست وفقا لمذهب الامام احمد بن حنبل رحمة الله تعالى ان -

00:41:33 - يبدأ الوقوف بعرفة من فجر عرفة وينتهي الى فجر النحو وان دليله مثلا حديث عروة المدرس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ساعة من ليل او نهار كان قد وقف قبل ذلك بعرفة ساعة من ليل او نهار -

ولو درس هذا الطالب مثلا وفقا لمذهب اخر وهذا من مفردات الامام احمد رحمة الله تعالى فلو درس وفقا لمذهب اخر مثلا المالكي او الشافعي او الحنفي فإنه سيتعلم ان الوقوف بعرفة يبدأ من وقوف النبي صلى الله عليه وسلم من بعد زوال الشمس -

00:41:51 - يوم عرفة وينتهي بطلوع الفجر يوم النحر سيلحظ هنا ان اهل العلم من المذاهب الاربعة قد اتفقوا على ان انتهاء وقت الوقوف انما يكون بطلوع الفجر في يوم النحر وسيلحظ اختلافه -

00:42:05 - بمبتدأ وقت الوقوف فيجد ان الجمهور قد قرروا انه ابتدأ وقت الوقوف والزوال يوم عرفة ويجد ان مذهب الامام احمد رحمة الله تعالى قد قرر ان مبتدأ وقت الوقوف هو من فجر يوم عرفة -

00:42:31 - اذا درس الطالب مثلا في مذهب مالك او الشافعي او ابي حنيفة سيدرس هذه المعلومة ويستدل لها بفعل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم النصوص واذا درس الطالب في مذهب الامام احمد سيسيدل لها بقول النبي صلى الله عليه وسلم -

الذى رواه لنا عروة بن برس رحمة الله تعالى عنه وارضاه طبعا اذا تدرج رتبة اخرى ونظر الى الادلة كيف سيرجح بين هذه الادلة

سيحتاج الى ادوات للترجح لان كل امام من هؤلاء الائمة ينزع بدليل - 00:42:46

ولا يقول من غير دليل سيحتاج الى ادوات في الترجح من الادوات مثلا ان يرجح بين قول النبي صلى الله عليه وسلم و فعله ان يرجح بين ايهما يحمل على الاخر - 00:43:02

فهل القول هو الاصل والفعل سنة ام ان القول عام او مطلق قيادته هذه السنة فعله صلى الله عليه وسلم يحتاج الى ادوات للترجح بين هذا وهذا فيرجح احد الامرین - 00:43:16

كذلك ينظر في تردادات النبي صلى الله عليه وسلم مثلا عموما وفي تردادات النبي صلى الله عليه وسلم في الحج هل لها دلالة معينة؟ فترك النبي صلى الله عليه وسلم بالوقوف - 00:43:31

قبل الزوال هل له دلالة؟ ام هو ترك مجرد وهذا يعني ببدأ لذلك انا اقول ببدأ طالب العلم في الترجح بين الاقوال والمذاهب يرجح بين الاقوال في المسائل الجزئية ويتردج شيئا فشيئا الى الترجح بين الاقوال والمذاهب في المسائل الكلية والقواعد الكلية - 00:43:40

استقر عنده قواعد كلية حول ترداد النبي صلى الله عليه وسلم او لافعال النبي صلى الله عليه وسلم حول الجمع بين قوله و فعله صلى الله عليه وسلم وهكذا فيتردج شيئا فشيئا ويرتقي في العلم شيئا - 00:44:00

فشيئا الى ان يصل المرحلة الثالثة وهي ان ينظر في الادلة مباشرة هذه المرتبة النظر في الادلة المباشرة تحتاج الى مهارات وملكات يبنيها الطالب في المرتبة الثانية اعطي مثال لهذه المهارات او - 00:44:15

مثلا ان يستحضر الدلة هو لما يدرس مسألة ويدرس استدلالات اهل العلم يأخذه وينبهه ببعض اهل العلم الذين يحسنون النزعة من النصوص يأخذون من هذه الدلة بحظ وافر فيعجب كيف استدل هذا الامام بهذا الدليل - 00:44:30

ويعجب من دقة الاستنباط يتتطور عنده يستحضر والاستنباط شيئا فشيئا. لكن يحتاج طالب علم عدد من المهارات من هذه المهارات استحضار الدلة لان احيانا تكون انت حافظ الحديث - 00:44:57

لكن لما اسألك عن مسألة يغيب عنك الاستدلال بهذا الحديث اللي تحفظه فيحتاج ان اذكرك واقول رأس الحديث كذا فاذا بك تكمله لم انك لم تستحضره في هذا المقام وهذا يحتاج الى - 00:45:14

يحتاج الى مهارة وملكة ان تستحضر الدلة في في مقام ما من الملكات ان يحسن طالب العلم الاستشكال فيستشكل على الاستدلال ينقد هذا الاستدلال هذا يحتاج الى مهارة وملكة. هل الاستدلال هذا تام و صحيح - 00:45:28

هل الدليل هذا كله تنمو عند طالب العلم لما يدرس - 00:45:45

الماء اهل العلم في آآ الخلاف والترجح بين الدلة تنمو عنده مهارات نقدية في الاستشكال ثم بعد ذلك يترقى في المرتبة مع شيء اعلى من ذلك وهو النقد هينقد الدلة بقى - 00:46:02

كان اول يستشكل ينمو عنده ملحة الاستشكال؟ والجواب عن الاشكال ثم يرتفع الى مهارات النقد مهارة اخرى وهي مهارة تطبيق يحسن يقرأ الدليل فيطبقه على المسائل الواقعية اذا المرتبة الثالثة وهي النظر المباشر في الدلة - 00:46:18

لا تتحصل للطالب الا اذا مارس المرتبة الثانية ونمط عنده هذه الملكات وهذه المهارات التي يحتاجها في التعامل مع الدلة من استجواب ونقد واستشكال وغير ذلك وتحليل وتطبيق اذا نسبت عنده هذه المهارات شيئا فشيئا امكنه - 00:46:40

ان ينتج العلم و يأتي ينتج العلم مثلا في مسائل معاصرة فيقول ان الدليل فيها كذا من المهارات التي يحتاجها طالب العلم في هذا المقام كذلك التخرج نوع من المقارنة التخرج هو نوع من المقارنة - 00:47:01

المهارات الادراكية التي تتعلق بالمقارنة وهي عديدة مثلا من مهارات التطبيق او لما يقارن طالب العلم بالمسألة ومسألة يخرج هذه المسألة عن تلك المسألة ثم يقول ان اهل العلم قالوا - 00:47:21

في تلك المسألة كذا و تخرج على قولهم تكون الاقوال في هذه المسألة الحادثة كذا وكذا وكذا دي ما هعرف تحتاج طالب العلم وهي

مهارات تخریج الفروع على الفروع او يقول ان اهل العلم قد قالوا في الاصول كذا - [00:47:39](#)

يتخرج على خلاف في هذه الاصول كذا ان يقولوا في هذه المسألة بکذا وكذا هذا تخریج للفروع على الاصول اذا يتدرج طالب العلم في نظره في الادلة لكن الذي يمكن ان نقوله اجمالا في هذه الحلقة - [00:47:55](#)

ان طالب العلم اذا نظر الى الادلة من زاوية واحدة فهو لا زال في رتبة التقليد لم يدخل بعد في رتبة الاجتهاد وانما ظبط ادلة مذهبة واقنها حتى يدخل في رتبة الاجتهاد ينبغي له ان ينظر في الادلة المذهبة الاخري والاقوال الاخري - [00:48:11](#)

ويرجح بين هذه الاقوال والمذهبة وغاية الاجتهاد ان ينشئ العلوم والمعارف من هذه الادلة وهذا يحتاج الى تطبيق واستحضار ونقد واستشكال والله اعلم جزاكم الله خير شيخ منصور اه يعني نحن الان يا شيخ منصور نقول انه عندنا المرتبة الاولى ومرتبة التقليد - [00:48:31](#)

اه الذي التي يعني يعرف فيها مذهبة ثم يتبع اداته ثم ينتقل الى مرحلة المقارنة بين بقية المذهبة ثم بعد ذلك يصل الى مرتبة الاجتهاد ومرتبة الاشهاد يعني ضروري يكون فيها مجموعة من المهارات التي يكتسبها طالب العلم - [00:48:55](#)

بهذه وتنمو عنده شيئا فشيئا من خلل جميل. من خلال النظر والمقارنة بين كلام اهل العلم لكن الذي لا يخرج عن كتب مذهبة المقررة سواء كانت مقررة الادلة ام لا؟ الذي لا يخرج عن - [00:49:11](#)

كتب مذهبة لا يمكنه ان يرتفق الى الرتبة الثانية والثالثة فالابد في دراسته ان يدرس ماذا قال الاخرون؟ وكيف استدلوا؟ وكيف ردوا عليه ويحسن ان يرد عليهم في كتبهم ويحسن ان يسلم لهم اذا كان - [00:49:32](#)

اه قد اصابوا ويرد عليهم اذا كانوا قد اخطأوا ويكون الحق وطلب الصواب هو القائد الذي يقوده والذي يسيره هنا هذا معناه انه قد دخل في رتبة الاجتهاد لكن اذا كان القائد الذي يحركه هو مذهبة والاستدلال له - [00:49:48](#)

والرد على من خالقه لاحظ آآ من الاشكالات حقيقة عندما ينظر طالب العلم في الادلة في المدرسة الاولى انها تقرر عنده ادلة هزيلة لم لانه ليس الهدف الوصول الى الحق وان خالف المذهب وانما الهدف هو تقرير المذهب بما امكن من الادلة - [00:50:07](#)

لذلك احيانا نجد ان هناك في المرحلة الاولى استدلالات هزيلة او يجد ان هناك ردودا ضعيفة لم لانها تدور في دائرة الانتصار للمذهب او لكتاب او للمدرس او للشيخ طالما انه في هذه الدائرة - [00:50:34](#)

معنى ذلك انه قد يجد لذلك طالب العلم دائما اذا وجد الاستدلال ضعيفا او وجد الرد ضعيفا عليه دائما ان يقدم الدليل القوي والحق وان يخرج من دائرة التعصب الى دائرة - [00:50:52](#)

الهدي والصواب اذا اذنت لي عندي كذا مجموعة من الاسئلة هذا يقول اه هل هناك خطة منهجية يستطيع بها طالب العلم ان يتقن التعامل مع الادلة ماذا يدرس اولا وماذا يقرأ - [00:51:03](#)

هذا السؤال كذا يعني اضع معه سؤال اخر لو تدلتنا شيخنا الكريم على بعض العلماء الذين كانوا يعلمون كيفية التعامل مع الدليل كي نتعلم منهم ونقتفي اثرهم وهل هناك كتاب توصي به - [00:51:18](#)

يعني الكتب انا حقيقة ارشح لها حلقة اخرى قضية التعامل مع الادلة آآ الكتب التي تعاملت مع الادلة وكيف تعاملت معها انا ورشت عليها حلقة اخرى باذن الله تعالى ليس هذا المقام الان مقامه خصوصا على نهاية حلقتنا هذه - [00:51:31](#)

ولكن عموما دائما في كتب المذهب والمدارس آآ هناك كتب تقرر بدون دليل هنا كتب تقرر بدليل هناك كتب تقرر بدليل وتناقش ادلة الخصوم هذه مراتب دائما طالب العلم عليه ان يعني بالكتب - [00:51:48](#)

التي تعنى بالدليل هذا في المرتبة الاولى حتى كتب المذهب الذي في المرتبة الاولى عليه ان يعني بالكتب التي تعنى بالدليل دليل المذهب تقرير ادلة المذهب دائما خذ قاعدة اذا عرفت شيئا بلا دليل - [00:52:09](#)

فانت لم تعرف شيئا بعد هذا قول لما تعرف دليلا بعد يعني يحتاج دائما ان يكون الدليل هو محور تعلمك ومحور درسك ومحور اهتمامك المرتبة الثانية ان تقدم الدليل على مذهبك - [00:52:26](#)

ورأيك ان تدخل الى الدليل بدون نفسية ان تقرر مذهبك وانما ت يريد ان تستنبط منه الهدي والنور هذى المرتبة الثانية والثالثة في

النظر والادلة هي التي تجعل القرآن هدى ونور يستبطنه الطالب - 00:52:47

لكن النظر في الادلة وفقاً للمرحلة الاولى لا هو يطوع الادلة لتوافق مذهبه فينتصر لمذهبه باي دليل ويرد على اي دليل يذكره خصمته هذى مرتبة في النظر لذلك طالب العلم عليه ان يترقى في العلم ويخرج من دائرة التقليد الى دائرة الاجتهاد كما قد ذكرناه مراراً. يترقى شيئاً فشيئاً حتى يصل الى دائرة الاجتهاد - 00:53:06

يكون الحق قائدہ يكون الهدی وطلب الحق طلب الصواب وان خالف مذهبہ هو القائد وهو المبتغی والمطلوب فلذلك انا اقول عموماً يعني الكتب وتسمية الكتب هذا له مقام اخر لكن نحن الان نسمی الانواع والاصناف والمراتب - 00:53:34

آآ وكيف يتدرج فيها الطالب شيئاً فشيئاً والله اعلم جزاك الله خير شيخ منصور اه طيب ايظاً هناك يعني سؤال اه يقول ولعلنا نجاوب فيه اجابة مختصرة لو ان هناك حديث حصل اختلاف في صحته - 00:53:53

البعض يصححه والبعض الاخر يضاعفه هل يمكن ان نأخذ به كدليل؟ يعتبر من الادلة. طيب نفس الامر في التعامل مع صحة الاحاديث وضعفها طالب العلم المرتبة الاولى سوف يقلل اماماً. سيقول مثلاً اني سوف اقلد مثلاً الامام البخاري. وسوف اقلد الامام مثلاً الشيخ محمد ناصر الدين الالباني في تصحيحه وتضعيقه. او مثلاً سوف اقلد آآ - 00:54:10

وخير ابا حاتم الرازي او غير ذلك من العلم هذا مقلد سيجد ان بعظام تصحيحاتهم وتطعيماتهم تختلف هذى المرحلة الثانية وهي ان ينظر الى كلام هؤلاء الائمة ويرجح بينهم المرحلة الثالثة ان يصحح الحديث او يضعفه بناء على نظره هو في الاسناد - 00:54:33

وفي الرجال لاحظت كيف هذه المراتب الثلاثة فلذلك هذا تدرج في علم المصطلح اول شيء يقول ماذا قال فلان؟ ويقلده لانه لم يدرس بعد علم المصطلح. والحديث فلا يسعه الا ان يقلد - 00:54:57

فاما ترقى في العلم شيئاً فارن بين اقوال الائمة وعرف ادلتهم ثم يترقى شيئاً فيرجح بينهم. ثم يترقى مرتبة اعلى فينظر في الاسناد والحديث والمتون نظراً مستقلاً اولياً والله تعالى اعلم. جزاك الله خير شيخ منصور كتب الله اجرك حلقة ثانية - 00:55:10

ومفيدة جزاك الله خير اعزائي المشاهدين آآ نشكركم على حسن استماعكم ونلتقي بكم باذن الله عز وجل في الاسبوع القادم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فلو قد دقت من حلواه طعماً لا اثرت التعلم واجتهدت. ولم - 00:55:30

يشغلك عنه هو مطاع ولا دنيا بزخر فيها فتن تام - 00:55:50